بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم

اخبرنا الشيخ ابو طاهر ابراهيم بن شيبان الفقيه الدمشقي في كتابه في ذي القعدة سنة اربع وثلاث وخمس مائة قال اخبرنا ابو المعالي محمد بن ابي نصر الطائي قراءة عليه اخبرنا ابو بكر وجيه بن طاهر قال اخبرنا ابو سعيد محمد بن احمد بن محمد بن يوسف الشحامي النيسابوري كتابة في ذي الحجة سنة احدى وثلاث وخمس مائة قال اخبرنا ابو عبد الله احمد بن محمد خلف النيسابوري قال اخبرنا احمد بن محمد بن الحسين السلمي قال

الحمد لله الذي خص اهل الحقايق بخواص اسراره وجعلهم اهل الفهم لخطابه والعالمين بلطايف ودقايق بديع كتابه المنزل الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حليم حميد فاخبروا عن معاني خطابه بمقدار ما فتح الله تعالى على كل واحد منهم من لطايف اسراره وعجايب انواعه ونطقوا عن فهوم كلامه حسب ما سنح لهم من مكنونات بدايعه على انه ما من حرف واحد عن حقيقة حقايقه وانما اخبر من اخبر عن مقدار ما يليق بفهمه بل قصرت الافهام عن درك حقايقه واستعجاب غرايب الاعلى معنى الماكاشفات والمشاهدات فخروا دونه عن طرف منه باشارات تخفى وبدق الاعلى ارباب الاشارات انه كتاب عزيز تنزل من عند عزيز على اعز الخلق نسبة واشرفهم همة وآل محمد صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين صلى الله عليه وعلى جميع انبيائه ورسله عليهم السلام وبما ان الله موسى بالعلوم الظواهر صنفوا في انواع فوايد القرآن من قراءات وتفاسير ومشكلات واحكام واعراب ولغة ومجمل ومفسر وناسخ ومنسوخ ولم يشتغل احد منهم بجمع نفوس خطابه على لسان الحقيقة الا آيات متفرقة نسبت الى ابي العباس بن عطا وايات ذكرها ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين عن غير واحد وكنت قد سمعت منهم في طلب حروف فاستحسنتها احببت ان اضم ذلك الى مقالهم واذكر اقوال مشايخ اهل الحقيقة اليه ذلك واربته على المسور حسب وسعي وطاقتي

واستخير الله في جميع شيء من ذلك واستعينه به في ذلك وفي جميع اموري وهو حسبي ونعم المعين

قال اخبرنا ابو موسى الانصاري وعباش القرشي قالا حدثنا سفين عن مطرف عن الشعبي عن ابي جحيفة قال سألت عليا عليه السلام هل عندكم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيء من الوحي سوى القرآن قال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة الا ان يعطي الله تعالى عبدا فهما في كتابه الحديث خرجه في الصحاح عن جعفر بن محمد انه قال كتاب الله تعالى على اربعة اشياء العبارة والاشارة واللطايف والحقايق فالعبارة للعوام والاشارة للخواص واللطايف للاولياء والحقايق للانبياء وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ما من آية الا ولها اربعة معاني ظاهر وباطن وحد ومطلع فالظاهر التلاوة والباطن الفهم والحد هو احكام الحلال والحرام والمطلع مراد الله تعالى من العبد بها

فاتحة الكتاب

قيل انما سميت فاتحة الكتاب لانه فتح عليك بفاتحته لزيد ما جاء به وكانت فاتحة لكل خير وقيل ايضا معنى فاتحة الكتاب انه اول ما فاتحنا به من خطابنا فانا دللنا به دلالة الاخر من الطايفة ما بعده

بسم الله الرحمن الرحيم قال ابو القسم الحكيم بسم الله الرحمن الرحيم اشار بالى المودة بدايا حدثني عن ابي العباس بن عطا انه قال الباء برة لارواح الانبياء بالهام الرسالة والنبوة والسين سره مع اهل المعرفة بالهام القربة والانس والميم منه على المريدين بدوام نظره اليهم بعين الشفقة والرحمة قال الجنيد في بسم الله الرحمن الرحيم في بسم الله هيبته وفي الرحمن عونه وفي الرحيم مودته ومحبته وقيل الباء في بسم الله اي بالله ظهرت الاشياء وبه قامت وبتجليه حسنت الملامس وباسمائه فتحت وسمحت وذكر عن الجنيد انه قال ان اهل المعرفة نفوا عن قلوبهم كل شيء سوى الله وصفوا قلوبهم لله وكان اول ما وهب الله تعالى لهم فناهم عن كل شيء سوى الله تعالى فقال لهم قولوا بسم الله اي بي فانتسبوا ودعوا انتسابكم الى آدم

رضوانه الله تعالى عليه خبرا منه قال الله تعالى فلما أعطيناهم **قوله تعالى**
وجعلنا لهم لسان صدق عليا ه قال ابن عطا أصدق الألسنة هي المعبرة عن
الحق بالصواب والذاكرة على الدوام لنعمائه والناشرة لآلائه ه قال بعضهم
فمننا عليهم بالسنة عبادنا يصدر معاملاتهم وعلومهم ه **قوله تعالى**
واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا ه قال الترمذي المخلص على الحقيقة
هو موسى عليه السلام ذهب إلى الخضر ليتأدب به فلم يسامحه في شيء ظهر له منه
ومما كان يفعله حتى أوقعه على العذر فيه وهذا من تمام اخلاصه عليه السلام ه
قوله عز وجل وناديناه من جانب الطور الأيمن وقربناه نجيا ه
قال ابن عطا حقق الله تعالى سادات الأنبياء عليهم السلام كل واحد منهم
بخاصية فكانت الخلافة لآدم عليه السلام بقوله تعالى اني جاعل في الأرض خليفة
والقربة لموسى عليه السلام بقوله تعالى وقربناه نجيا والإمامة لإبراهيم عليه السلام
بقوله تعالى اني جاعلك للناس إماما والمحبة لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم بقوله أنا سيد
ولد آدم بلا فخر ولا اكتساب لأن المحبة أوجبت له السيادة على الخلق أجمع والقسم
بحياته بقوله تعالى لعمرك ه قال جعفر للمقرب من الله تعالى ثلاث علامات
اذا أراده الله تعالى علما رزقه العمل به واذا وفقه الله تعالى للعمل به أعطاه
الاخلاص في عمله واذا اقامه لصحبة المسلمين رزقه في قلبه حرمة لهم ويعلم ان
حرمة المؤمن من حرمة الله تعالى ه قال الجنيد وقربناه نجيا جعلناه من
العالمين سنا والمخبرين عنا بالصدق والحقيقة ه قال رويم وقربناه نجيا كشفنا
عن سر ما كان مغطى عليه من أنواع القرب والزلفى وادنائه ه الاخبار عنا ه
قوله تعالى واذكر في الكتاب إسمعيل انه كان صادق الوعد ه
قال ابن عطا وعد أباه من نفسه الصبر فوفى به وذلك في قوله سنجدني ان شاء

الله من الصابرين ه قال الجنيد لم يعد اسمعيل عليه السلام لله تعالى من نفسه شيئا
الا صدقه ووفى به وقام عند مراد الله تعالى فيه فسماه صادق الوعد ه قال الحسين
الصادق هو المتكلف في حالة خرجت من استقامة وزلة والصديق هو المستقيم في
جميع أحواله ه **قوله تعالى** واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ه
قال أبو بكر الطمستاني الصديق الذي لا يطلب طريق الصدق من غيره ويكون
له أن يطالب غيره لحقيقة الصدق ه قال الحسين الصديق الذي لا يجري عليه كلفة
في شواهده بمشاهدة الحق فتولاه الحق فلا يرى شيئا الا من الحق ه وقال الصديق
من يكون مع الله تعالى في حكم ما أوجب ولا يلوي على سره اثر من الأكوان
ويكون وجداني الذات لم يشهده الحق غيره فهو أعمى عن الكون ويكون له مع
الحق نسب تحمل به الواردات لا بذكر رؤية الكون غير الحق ولا يتبدل الحق بالنظر
الى غيره عليه ه **قوله تعالى** فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلوة واتبعوا
الشهوات ه قال محمد بن حامد أول قوم حرموا تعظيم الأنبياء والأولياء والصديقين
فحجبهم الله تعالى عن معرفته وأصابهم شقاوة ثم الحال فأضاعوا الصلوة التي
هي محل وصلة العبد مع سيده وسموها ولم يحققوا بها واتبعوا آراءهم وأهواءهم
فأصابهم الخذلان وحرموا ان السعادة وأثر الشقاوة على العبيد هو حرمان
الحرمة وتصغير عن عظم الله تعالى وحرمته ه **قوله تعالى** ولهم رزقهم
فيها بكرة وعشيا ه قال محمد بن عيسى الهاشمي رد الأشياء الى قيمها
من المطعم والمشرب بكرة وعشيا نزه الأرواح والأسرار عن ذلك بقوله عز وجل
ان المتقين في مقام أمين وهو مقام لا ينزله الا من كان طاهرا الا مانه سرا وعلنا ه
قوله تعالى تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا ه قال بعضهم
في هذه الآية لجعل أهل الجنة وسكانها من يطلبها بفضلنا لا بعمله فان الجنة

والنداء في القرآن على ثمانية وعشرين وجها نداء التسمية قال يا آدم يا نوح
يا لوط ونداء النسبة قال يا بني آدم يا بني اسرائيل ونداء الخلقة قال قلنا يا نار كوني
ونداء الجنس قال يا ايها الناس ونداء الصفة قال يا ايها المزمل ونداء الاضافة
قال يا اصل الكتاب ونداء المذمة قال قل يا ايها الذين هادوا ونداء الاهانة
قال قل يا ايها الكافرون ونداء الكرامة قال يا ايها الذين امنوا ونداء الرفعة
قال يا ايها النبي ونداء الخصوصية يا ايها الرسول ونداء الحالي يا ايها المزمل
ونداء العظمة قال يا ايها الرسل ونداء الكناية قال يس اي يا سيد المرسلين
ونداء الاشارة قال طه اي يا بدر على وجه الحب ونداء اللطافة يا بني
ونداء الشفقة يا بني ونداء الخاصية يا عبادي ونداء الحسرة يا حسرتنا
ونداء الاستغاثة يا ويلتا يا ويلتنا

تفسير قطب الربانی رحمة الله تعالى عليه

قال الشيخ عبد الرحمن السلمي رحمة الله تعالى عليه اني خاطب الله تعالى هذه الطائفة
بالاشارات وكلم سائر الناس بالعبارات وكتاب الله تعالى بني على
اربعة اشياء العبارات والاشارات واللطائف والحقائق فالعبارات
نصيب العوام والاشارات نصيب الخواص واللطائف نصيب الاولياء
والحقائق نصيب الانبياء صلوات الله تعالى على نبينا وعليهم اجمعين

حل الرموز رحمة الله تعالى عليه

الهباء هو المادة التي فتح الله تعالى فيها هو العالم وهو العنقاء المسمى بالهيولى المطلقة قال الشيخ اصطلاحا

ما ورد به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من حيث المن هنا فجاء وراء عالم الاجسام
والارواح سميتي قرآنا والذي ورد من حيث المن هنا في عالم الاجسام والارواح سميتي حديثا
حديثا قدسيا والذي ورد من حيث المن هنا في عالم الاجسام والارواح سميتي حديثا
نبويا فالقسم الاول من الكلام لفظه ومعناه من عند الله تعالى والقسم الثاني
معناه من عند الله تعالى ولفظه لفظ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والقسم الثالث لفظه ومعناه
من النبي عليه الصلاة والسلام قال حضرة الشيخ قال عليه السلام الشريعة شجرة والطريقة
اغصانها والمعرفة اوراقها والحقيقة اثمارها فكما ان الاثمار يتوقف
على الاوراق وهي على الاغصان وهي على اصل الشجرة فكذا الحقيقة اعني الوصول
اليها يتوقف على المعرفة وهي على الطريقة وهي على الشريعة فلا بد ان يكمل
الشريعة حتى يفتح السبيل الى الطريقة وبهذا الى الحقيقة

سير سلوك
طولانا بعد الى
رحمة الله عليه